نظرة شاملة إلى التغيير الوزاري في مصر :

على الصعيد الداخلي حسم لصالح القطاع الخاص والبرجوازية الريفية

على الصعيد الخارجي مزيد من التوجه نحو الغرب وبوادر الاستعداد للتفاوض

بقلم : عدنان بدر

التغيير الوزاري الاخير في مصر ، ليس تغييرا عاديا ، وانما هو في جوهره تعبير عن تطورات داخل النظام ، تضغط عليها عوامل داخلية وخارجية قوية ، ادت للانتقال بالسلطة من مرحلة الى مرحلة جديدة ، ستتبلور فيها تغيرات كثيرة على صعيد مختلف القضايا والتوجهات الداخلية والعربية والدولية .

وقد تعرضت « الهدف » في عدد سابق لابرز الملامح الاولية في ذلك التغيير الذي اعلن فيه الرئيس السادات نفسه حاكما عسكريا ورئيسا للوزراء بالاضافة الى مهامه الرئاسية ، مقصيا كلا من الدكتور عزيز صدقي عن رئاسة الوزارة ، وسيد مرعي عن الامانة الاولى للاتحاد الاشتراكي .. وكانت الملامح الاساسية الاولية كما يلي :

● المزيد من مركزية السلطة والتأكيد على قوانين الطوارىء .

● دعم الوزارات المتعلقة بالاعلام والرجعية الدينية واجهزة القمع والاقتصاد الاستهلاكي واعطائها صلاحيات نيابة رئاسة الوزراء ، وهذه الوزارات هي على التوالي ، الاعلام ، الاوقاف ، الداخلية، المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية.

● اعلام بمسعى الغير الوزاري عن تعيين السيد فكري اساتة رئيسا لمجلس ادارة دار الهلال ، وهو الذي كان قد كتب مقالا عام ١٩٦٢ في مجلة « المصور » يدعو فيه للمفاوضات مع اسرائيل .

هذا ما انطبعه « الهدف » في عدد سابق ، من ملامح اولية بارزة في التغير الوزاري المصري الجديد .. اما الان ، في هذه النظرة الثانية على ذلك التغير ، فسوف نكشف عن جوهر التحولات التي عبر عنها ذلك التغير داخل السلطة المصرية ، وبشيء اوسع من التفاصيل ، خاصة الجوانب المتعلقة بالصراع داخل السلطة وبالبنى الطبقية التي تمثلها تلك القوى المتصارعة .

ملامح الصراع داخل السلطة

لم يكن الخطاب الذي القاه الرئيس السادات امام الاجتماع المشترك لمجلس الشعب والاتحاد الاشتراكي ، والذي تحدث فيه عن الخلافات بين الحكومة من جهة وبين الاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب من جهة اخرى .. لم يكن ذلك الخطاب الاشارة العلنية الاولى لذلك الخلاف .. فقد سبقته مجموعة من التعبيرات السابقة عن وجود صراع داخل السلطة ، وكان ابرزها :

● في تشرين اول ١٩٧٢ ، استقبل الدكتور عزيز صدقي وهو عائد من موسكو بمظاهرة عمالية نظمها بعض اعضاء مجلس الشعب وبعض عناصر الاتحاد الاشتراكي .

● وعند تقديم حكومة عزيز صدقي لموازنة العام الحالي الى مجلس الشعب، ووجهت ببيان من قبل ذلك المجلس شن عليها هجوما عنيفا وتحولت جلسات المجلس الى منبر للتباري في معارضة تلك الحكومة ، اخطأت عليه الاصوات البرجوازية الريفية والبرجوازي الصغير والقليل الاقطاع الريفية والبرجوازي الصغير الخاص وقليل الاقطاع والرجعية التقليدية الذين ازدادت مواقعهم قوة خلال الفترة الماضية في كل من مجلس الشعب والاتحاد الاشتراكي .

● بعد التغيير الوزاري الاخير ، كتب فيلسوف النظام الجديد ، احسان عبدالقدوس مقالا اسبوعيا قال فيه ان التغير كان حتميا بعد تصاعد الخلافات بين الحكومة والاتحاد الاشتراكي الى درجة صار وكان في البلد حكومتين .

هذه التعبيرات العلنية حول الخلافات بين حكومة عزيز صدقي وبين مجلس الشعب والاتحاد الاشتراكي ، ليست في حقيقتها ، الا تعبير عن الصراع الذي ازداد احتداما داخل السلطة مع ازدياد خطواتها على طريق التراجع ، وقد تمحور الصراع بين جناحين : الجناح الممثل للبرجوازية الريفية وبرجوازية القطاع الخاص والاقطاع والرجعية التقليدية من جهة ، والجناح الممثل للبرجوازية البيروقراطية (تكنوقراط القطاع العام) من جهة اخرى .

الجناح الاول مكن قواه ووجوده وسلطته في الاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب ، في حين تحصن الجناح الثاني في الحكومة واجهزة الادارة والقطاع العام .

هذا الصراع احتدم بعد انقلاب ١٥ ايار الذي اطاح بجماعة علي صبري ، وتركز حول من الذي سيقود السلطة .. وظل يتفاقم الى ان انفجر في الخلافات المعلنة والمشار اليها اعلاه ، ثم جاء التغير الوزاري الاخير ليعبر عن عملية حسمه في صالح الجناح الاول : جناح البرجوازية الريفية والقطاع الخاص والرجعية التقليدية .

وهذه ابرز ملامح ذلك الحسم :

● الذي تولى وزارة المال والاقتصاد والتجارة الخارجية ، ودعمت سلطاته بمهام نيابة رئيس الوزراء ، هو الدكتور عبدالعزيز حجازي المعروف بما يلي :

اولا : عداؤه الشديد للقطاع العام ، وهو عداء كشف عنه بشكل صريح منذ عام ١٩٦٩ حين هدد في بيانه عن الموازنة بحل شركات القطاع العام التي لا تحقق ارباحا كافية وتعليكها للقطاع الخاص ، وقد نشر ذلك التهديد بمتاونين رئيسية على الصفحة الاولى من « الاهرام » .

ثانيا : كان دائما فيلسوف الوجه بالاقتصاد المصري بعد حرب حزيران ، نحو الاقتصاد الاستهلاكي بدلا من اقتصاد الحرب . وكان وراء اعطاء التسهيلات غير المحدودة للقطاع الخاص . وهو صاحب قرارات اخراج مؤسسة السينما من القطاع العام .

ثالثا : لعب الدور الرئيسي في دفع الاقتصاد المصري خلال السنوات الخمس الماضية للتوجه نحو السوق الاوروبية المشتركة .

رابعا : كان وراء القوانين والقرارات التي ضمنت حماية رؤوس الاموال العربية والاجنبية ضد جميع اخطار المصادرة والتملك والتأميم .

خامسا : كان صاحب سياسة المناطق الحرة ، في الاسكندرية وبورسعيد والقاهرة .

● المعين البارز الاخر ، في التغير الوزاري ، هو تعيين اسماعيل فهمي (وكيل وزارة الخارجية سابقا) وزيرا للسياحة .. وهو الذي كان قد اوقف عن العمل في وزارة الخارجية بعد اشتراكه في ندوة « الاهرام » المفتوحة قبيل زيارة الرئيس نيكسون الى موسكو .. وقد دعا في تلك الندوة الى تغيير الخط الستراتيجي لسياسة مصر ، من التعاون مع الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية الى التعاون مع الغرب ، مكررا القول ان للاتحاد السوفياتي مصلحة في استمرار حالة « اللاحرب واللاسلم » .

والجدير بالذكر ان البرجوازية الجديدة (القطاع الخاص الحديث) تتخذ من قطاع الخدمات، ولا سيما الخدمات السياحية ، موقعا اساسيا لها .. وتدفع هذه البرجوازية في سياستها اندفاعا قويا نحو الانفتاح على الغرب وعلى دولات النفط في الجزيرة والخليج ، لما تشكله هذان الاقطان من مصادر سياحية . وقد كان هذا الاندفاع لدى هذه البرجوازية احد المحركات الرئيسية للنظام المصري في طريق الانفتاح السياسي على الغرب (الاوروبي خاصة) وعلى السعودية وشيخات النفط .

ولا شك في ان اسماعيل فهمي بارائه السياسية المعروفة ، سيلعب في وزارة السياحة دورا هاما بالنسبة لهذا القطاع البرجوازي الخاص . وشكل تعيينه دعما جديدا للاتجاه الذي طالما مثله وزير الخارجية محمد حسن الزيات الذي جرى تثبيته في وزارته بينما كان يقوم بجوله خارجية كانت ظهران من محطاتها الرئيسية ، حيث وقع اتفاقا للتعاون الاقتصادي والثقافي بين مصر والحكم الشاهنشاهي .

مركزية السلطة وتشديد القبضة

تشكل البرجوازية البيروقراطية (التكنوقراط) فئة اجتماعية نمت داخل النظام المصري على امتداد السنوات الماضية ، وعشعشت في مختلف اجهزته، ونسجت الكثير من العلاقات المصلحية مع عدد كبير من مراكز القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسة داخل السلطة وخارجها .. والاطاحة بها ، اذن ، ليست عملية سهلة بل تحتاج الى الكثير من القوة ، خاصة اذا كانت تلك الاطاحة عن طريق القوى الديمقراطية الشعبية ، فكيف اذا كانت عن طريق نمو البرجوازية الريفية والقطاع الخاص والاقطاع والرجعية التقليدية .. ان تقليص نفوذها السياسي الذي عبرت عنه القرارات الاخيرة سوف يواجه بمقاومة كبيرة من قبل شعبانها الموجودة داخل جميع اجهزة الدولة .. مما يعني ان مرحلة جديدة من الازمات سوف يواجهها النظام المصري بعد التغير الوزاري الاخير ، تضاف الى الازمات التي يواجهها النظام من جراء معركته الكبيرة مع القوى الديمقراطية الوطنية التقدمية في صفوف الجماهير العمالية والطلابية والفلاحية والمثقفين الثوريين .

بمقتضى حالة الطوارىء واعلان الرئيس السادات نفسه حاكما عسكريا سيستمر اعتقال اكثر من ٥٠٠ مناضل من الطلاب والعمال والمثقفين بناء على امر اعتقال من الحاكم العسكري لا يخضع لاية مراجعة قضائية

وبذلك اصبح باستطاعة الرئيس السادات ان يامر باعتقال هؤلاء قيد الاعتقال الى اجل غير مسمى ، وذلك بامر منه كحاكم عسكري .. وهو امر يعتبر وفق قانون الطوارىء من شؤون السيادة التي لا يجوز للقضاء مراجعة رئيس الدولة فيها ، وبكون من حق الرئيس السادات الامر باعتقال من يشاء بعد ذلك من معارضيه ، ايا كانت اتجاهاتهم .

ماساة التكنوقراط

ان ما حدث لتكنوقراط القطاع العام درس عليه بالدلالات .. ففي محاولة منهم لانقاذ انفسهم ومصالحهم الضيقة من تطورات الحركة الشعبية الديمقراطية كان تكنوقراط القطاع العام طوال المرحلة الماضية يدعمون اجراءات النظام ضد الحركة الوطنية والديمقراطية المصرية . كما وقفوا بقوة الى جانب الوجه نحو الولايات المتحدة من اجل حل بواسطة واشنطن .. وبهادنوا مع تجار القطاع الخاص والرجعية القلدية متناسين ان وجودهم اصلا كان من خلال صمود الحركة الشعبية خلال المراحل الماضية وتوجهها الاشتراكي والديمقراطي المعادي للامبريالية والرجعية ونطلعها نحو اقامة اقتصادي وطني ديمقراطي مستقل كمقدمة للاقتصاد الاشتراكي .

لقد كان بهادنهم مع تجار القطاع الخاص واضحا في مواقفهم على رفع الاسعار بشكل جنوني ، وفي بيان الدكتور عزيز صدقي عما سمي بموازنة الحرب الذي امر فيه بتجميد الاجور والرواتب وعدم النظر في اي مطلب لرفعها بمقاومة كبيرة من قبل شعبانها الموجودة داخل جميع اجهزة الدولة .. مما يعني ان مرحلة جديدة من الازمات سوف يواجهها النظام المصري بعد التغير الوزاري الاخير ، تضاف الى الازمات التي يواجهها النظام من جراء معركته الكبيرة مع القوى الديمقراطية الوطنية التقدمية في صفوف الجماهير العمالية والطلابية والفلاحية والمثقفين الثوريين .

وهكذا بعد ان شارك تكنوقراط القطاع العام في ضرب الحركة الوطنية الديمقراطية ، جاء دورهم لتلقي الضربة دون ان يكون محتملا ان تنتج التكنوقراط للتحالف مع القوى الوطنية والديمقراطية بعد ان وصلوا في معاداتهم للجماهير الى صفوف الجماهير العمالية والطلابية والفلاحية والمثقفين الثوريين .

والامر الموقع ان يحاول هؤلاء التكنوقراطون الاستفادة من المد الجماهيري الذي تحركه الطلائع العمالية والطلابية الوطنية والديمقراطية التقدمية ، ومن افتضاح سياسات النظام بفضل نضالات القوى الديمقراطية .. فيحاولوا الاستفادة من ذلك لتجميع صفوفهم والقيام بمحاولات انقضاض فوقية لاستعادة مواقعهم في السلطة .

ومن الطبيعي جدا انهم اعلا في كسب الدعم الامريكي سوف يجاهرون بان هدفهم هو « انقاذ » الوضع الداخلي وان ذلك له الاولوية على سيناء . ومن المعروف ان محمد حسنين هيكل الناطق الرسمي باسم الكنوقراط هو اول من طرح شعار ان مصر قادرة على ان تصبر على جرح سيناء عشر او خمس عشرة سنة .

وليس من شك في ان الولايات المتحدة سوف تغذي هذا الصراع بين جناحي البرجوازية الحاكمة لاحداث انهيار كامل في وضع مصر الداخلي تفرق فيه الحركة الشعبية وتصر خلاله اخر لمسات التركيع والاستسلام .

مركزية السلطة والحركة الشعبية

ان ما تقدم لا يعني ان مركزية السلطة المعلنة بوضوح في الغير الاخير ، هي فقط موجهة ضد تكنوقراط القطاع العام ، بل على العكس هي قبل ذلك موجهة ضد الحركة الشعبية المعادية .. فبالاضافة لما ذكرناه اعلاه ، حول قانون الطوارىء والمعتقلين ، جاء تعيين الدكتور محمد كامل ليلة وزيرا للتعليم العالي تعبيرا اخر عن العداء المطلق للحركة الديمقراطية التقدمية خاصة على الصعيد الطالبي ، فالدكتور ليلة الاستاذ في كلية الحقوق يعين شمس ، معروف بعدائه الشديد للانتفاضات الطلابية .. حيث كان يجري مع رجال المباحث ليدلهم جهارا على الطلاب المتقدمين ، ومشهورة عنه جملة عبارة « اعتقلوا ده .. واعتقلوا ده » وكان لا يتورع عن اخذ البكروفون وتهديد الطلاب علنا خلال الاضراب .

هذا ما يعكسه التغير الوزاري الاخير على الصعيد الداخلي في مصر ، بتضاف الى ما يعكسه على الصعيد الخارجي من مزيد من التوجه نحو الغرب والرجعيات البرولية العربية ، ومما يبدو انه ملامح مرحلة اعلامية جديدة لا يستبعد ان تكون تهيئة لطرح موضوع المفاوضات مع اسرائيل نفسها .. فلا يمكن تجاهل ان التغير الوزاري الاخير قد ترافق مع الاعلان عن تعيين فكري اساتة رئيسا لمجلس ادارة دار « الهلال » ومع تصريح محمود رياض الامين العام للجامعة العربية حول التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، ذلك التصريح الذي نفته الجامعة العربية رسميا بما يلي :

« نفت الجامعة العربية في بيان رسمي ما نقلته بعض وكالات الانباء امس - ٢٧ اذار - من ان الدكتور محمود رياض الامين العام للجامعة قال في مقابلة مع تلفزيون الباما الفريبة ان « على الفلسطينيين ان يتفاوضوا بانفسهم مع اسرائيل لحل مشكله الفلسطينين » .

وجاء في البيان ان رياض قال « ان على الفلسطينيين واليهود ان يتفاوضا بالنسبه لمستقبل فلسطين » .

وكذلك ترافق مع حديث الرئيس السادات لمجلة « نيوزويك » الامريكه الذي قال فيه عن زياره حافظ اسماعيل لامريكا ، ما يلي :

« اعتقد لو ان حافظ اسماعيل كان اجرى هذه المحادثات مع غولدا مائير فان نتائجها كان يمكن ان تكون افل مدعاه للسخريه » .

وكذلك مع اعلان السادات لاول مره عن استعداده للتنازل عن شرم الشيخ للمجتمع الدولي ، وذلك في المقابله نفسها حين قال :

« انا ستوافق على اى شيء بالنسبه الى شرم الشيخ وعلى ضمان حريه الملاحه ، لكننا لن نوافق على احتلال اسرائيل . انا سنعطيها للمجتمع الدولي بحب انه صفه يرونها مقبولة ، الى الخمسه الكبار في مجلس الامن بما في ذلك الصين ، بقواتهم او بقوات محايده ، ونحب ضمانهم » .

هذه هي ملامح المرحلة الجديدة التي فتحها الغير الوزاري الاخير ، والتي سميت بمرحلة « المواجهه الشامله » ..

فهل هي مرحله مواجهه شامله حقا ؟؟ ■■

حياة حافلة بالنضال توّجتها قداسة الشهادة

والسطين . الجرح ذو الاصابة المباشرة في جسد هذه الامة ، كان شعبها على امتداد صراعها المصيري الطليعة العربية التي قدمت وما تزال تقدم الاف الشهداء والضحايا .. وفي مقدمة نضال هذا الشعب الباسل ، كانت الطلائع البطله التي تنبع من اعماق الجماهير المعطاءة .. طلائع تحمل المشاعل ، تعدي اوارها بالدم وعلى بوابة الاستشهاد تسلم مشاعلها لاجيال من الطلائع جديدة .. وتقاتل الموت بالجراة نفسها التي قاتلت بها الحياة

وفي مسيره الكفاح الطويل المرير هذا .. على تعدد سبله ومواقعه الجغرافية والشرية .. كان لرفاقنا الابطال ابو يوسف ، كمال ناصر وكمال عدوان جبرا نضاليا رئيسيا في زخم تلك الطلائع .

لم يأبوا الثورة من فوق .. بل من تحت .. من الاعماق .. اعماق الجماهير .. واعماق النضال الوطني الطويل المتعدد الاشكال والاساليب :

محمد يوسف النجار (ابو يوسف)

● رئيس اللجنة السياسة العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان

● عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

● عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) واحد قادتها المؤسسين ..

● عرفه الشعب اللبناني ناصره ... مناضلا معانيا في طريق الثوره كما هو ميدان في خدمة مصلحة الجماهير اللبنانية..

كان اصرة اساسيه من اواصر الارتباط الفصوي بين حركة المقاومة وجماهيرها الفلسطينية من جهه وبين الحركه الوطنية اللبنانية وجماهير لبنان ناصره من جهه اخرى ..

لكنه قبل ذلك .. وعلى هذه الطريق بنفسها .. عرفه غزه المناضلة ، ومخيماتها، واحدا من ابر ابنائها ، الذين حملوا شرف الانتماء اليها .. فقد كان من ابرز المناضلين السياسيين في معسكر رفح وفي مخلف انحاء القطاع بين ١٩٤٨ و١٩٦٠ .

في طليعة قادة المظاهرات الجماهيرية التي قامت لاحباط مشروع توطين اللاجئين في سيناء عام ١٩٥٥ ورفع يومها شعار : « القد وقعوا مشروع الوطن بالحبر وسنمحوه بالدم » .

في ٥ اذار ١٩٥٥ قبض عليه من قبل السلطات المصرية مع عدد من المناضلين في قطاع غزة وامضى عامين في سجن مصروسجن القناطر .

من الرواد الاوائل الذين ساهموا في صنع الانطلاقة الاولى لحركة المقاومة .

واكب مسيرة الثوره الفلسطينية باذلا من اجلها كل جهد وانتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركه التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ومفوضا في اللجنه التنفيذية لمنظمه التحرير ورئيسا للدائرة السياسية فيها .

متزوج وله ولدان وبنتان .

في اواخر كانون الثاني الماضي ، وفي تصريح مشترك بينه وبين ابو اياد بشبه النبوءة ، قال ابو يوسف : « كنا نعلم ان جيلنا لن يصل الى البحر (الساحل الفلسطيني) . نحن نرش البذور وسوانا سيحصد . الارجح اننا سنموت مقتولين لاننا نواجه عدوا ضاريا ، لكن الشباب سيأخذون مكاننا انهم المستقبل بينما نحن الماضي . وقريبا سيعرف الاسرائيلون الحقيقه الحقيقيه لهؤلاء الشباب » .

كمال ناصر

● الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية .

● عضو اللجنة التنفيذية .

● رئيس تحرير « فلسطين الثورة » .

● عرف دائما باسم الضمير : ضمير الثورة الفلسطينية .

كان واحدا من ابرز من ربطوا بين نضال شعب فلسطين ونضال الامة العربية .. وقد جسد ذلك الرباط في حياته كلها التي عاشها دائما بحدس الشاعر ووعي المفكر وصمود المناضل وشفافية الشهيد ..

عرفه لبنان.. مناضلا ربط الثورةبالحب، والفصحة بالمأزل .. انسامه الحلوة.. كانت الكلمة وكانت الرصاصة .. كانت فلسطين بالنسبه له الحبيبة والصديق .. بجلى وفاؤه لها بوفائه لكل من عرف وكل من احب .

ولد في غزة عام ١٩٢٥ .

من اثناء يرزيت قرب رام الله .

انهى دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٤٥ .

عمل في التدريس فتره من الزمن .

اصدر جريدة « البعث » اليومية في رام الله على اثر نكبة ١٩٤٨ ثم اسس مجلة « الجيل الجديد » .

ناضل ضد السلطات الاردنيه واعتقل مرات عدة .

خاض انتخابات ١٩٥٧ عن حزب البعث العربي الاشتراكي واصبح نائبا عن قضاء رام الله .

غادر الاردن بسبب الاضطهاد وعاش فترة في سوريا ولبنان . ثم عاد الى الضفه الغربيه واعتقلته سلطات الاحتلال بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بسبب مواقفه النضالية .

عام ١٩٦٩ انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمه التحرير الفلسطينية وعين رئيسا لدائرة الاعلام والتوجيه القومي والمتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينة

شاعر واديب معروف : كان سيشترك في مهرجان تكريم الشاعر اللبناني امين نخله يوم الاحد ١٥ نيسان باسم المقاومة عازبه .

والدته تعيش في بيرزيت واخوته في عمان.

كمال عدوان

● عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) .

● احد مسؤولي نشاط فتح داخل الارض المحتله .

● حياته سجل حافل من النضال ضد كل انواع العدوان والاضطهاد التي تعرض لها شعب فلسطين وطلائعه المكافحة ..

ان نار اخر لفزة المناضلة .. ولد في بربرة احدى قرى القطاع عام ١٩٢٥ . شكل جسد ذلك الرباط في حياته كلها التي عاشها دائما بحدس الشاعر ووعي المفكر وصمود المناضل وشفافية الشهيد ..

خلال دراسته في مصر ، قام باعداد خطة لاخراج مناضلي غزة من سجن الواحات .. كشفت العملية في لحظة التنفيذ واعتقل. تمكن احد السجناء فقط من الهرب وظل يسير في الصحراء حتى مات فوق الرمل.

بعد خروجه من السجن عاد للدراسة وتخرج مهندسا بروليا عام ١٩٦٣ .

عمل في السعودية وقطر . ثم كان من رواد فتح الاوائل ، ومن الذين شكلوا خلاياها الاولى وشارك في مسيرها في اصعب الظروف واحلكها .

نفرغ للنضال عام ١٩٦٨ وكان مسؤولا عن اعلام فتح .

انتخب في المؤتمر الثالث لحركة فتح عضوا في اللجنه المركزية وسلم مسؤولية العمل في الارض المحتله .

متزوج وله ولدان صبي وبنت .